A

الأمم المتحدة

الجمعيـــة العامـــة

Distr.
GENERAL

A/HRC/5/G/4
12 June 2007

ARABIC
Original: ARABIC/FRENCH

مجلس حقوق الإنسان
الدورة الخامسة
البند ٢ من جدول الأعمال

تنفيذ قرار الجمعية العامة ٢٥١/٦٠ المؤرخ ١٥ آذار/مارس ٢٠٠٦، المعنون "مجلس حقوق الإنسان"

مذكـــرة شفوية مؤرخة ٦ حزيران/يونيه ٢٠٠٧، موجهة إلى مكتب رئيس مجلـــس حقوق الإنسان من البعثة الدائمة للجمهورية العربية السورية لدى مكتب الأمم المتحدة في جنيف والمؤسسات المتخصصة في سويسرا*

تهـــدي البعـــثة الدائمـــة للجمهورية العربية السورية لدى مكتب الأمم المتحدة في جنيف والمؤسسات المتخصصة في سويسرا تحياتها إلى مكتب رئيس مجلس حقوق الإنسان وتتشرف بأن تحيل إليه رِفقاً رسالة من الممثل الدائـــم لـــلجمهورية العربية السورية يعرب فيها عن قلق الحكومة السورية وانشغالها إزاء تردي الحالة الصحية لمواطنها في الجولان السوري المحتل السيد سيطان نمر الولي، المحتجز في سجن نفحة بإسرائيل، بعد أن حُكم عليه بعقوبة السجن لمدة ٢٧ عاماً لرفضه الجنسية الإسرائيلية.

وترجو البعثة الدائمة للجمهورية العربية السورية إتاحة هذه المذكرة الشفوية لجميع أعضاء مجلس حقوق الإنسان ليطلعوا عليها، وتسجيلها بوصفها وثيقة رسمية من وثائق الدورة الخامسة للمجلس.

---

* تُنشـــر هذه المذكرة الشفوية بجميع اللغات الرسمية. أما المرفق فيُستنسخ بالصيغة التي ورد فيها وباللغتين الأصلية والإنكليزية فقط.

مرفق

السيد السفير لويس ألفونسو دي ألبا المحترم،

رئيس مجلس حقوق الإنسان

السيد السفير،

سبق وأن وجهت إليكم رسالة رفق مذكرة البعثة رقم ٦٣ تاريخ ٦ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٦ بخصوص الوضع الصحي المتدهور للأسير السوري في سجون الاحتلال الإسرائيلي السيد سيطان نمر الولي. وإنني أكتب إليكم هذه الرسالة العاجلة لأشرح فيها تردي الحالة الصحية للسيد الولي الذي يمضي عقوبة مدتها ٢٧ عاماً في زنزانة منفردة في سجون الاحتلال الإسرائيلي وحالياً في سجن نفحة بصحراء النقب بتهمة رفض الهوية الإسرائيلية والتمسك بمواطنيته السورية.

إن المعلومات التي وردت من لجنة الأسرى والمعتقلين في تجمع الجولان السوري ومن أهل الأسير السيد سيطان نمر الولي تؤكد على تدهور حالته الصحية الخطيرة التي يعيشها الأسير في سجن الاحتلال الإسرائيلي وخصوصاً بعد زيارة أهله له في ٢٧ أيار/مايو ٢٠٠٧، وإن حالته تدعو للقلق الشديد، حيث يتعرض الأسير إلى القتل البطيء والإهمال المتعمد من قبل طاقم إدارة السجون الإسرائيلية، ووضعه الصحي حرج جداً لأن جسده متورم بشكل غريب ولايقوى على المشي ولا على الكلام ويعيش حالياً على التنفس الاصطناعي.

إن ظروف الاعتقال اللاإنساني التي يعيشها الأسير تندرج في إطار سياسة ممنهجة تتبعها سلطات الاحتلال الإسرائيلي من أجل تصفية أسرى الجولان السوري المحتل، وإن هذا الوضع الصعب جداً يتطلب منكم التدخل الفوري لحمل سلطات الاحتلال الإسرائيلي على السماح لمندوبي الصليب الأحمر الدولي بزيارته مع أطباء مختصين ومتابعة حالته الصحية وإطلاق سراحه فوراً.

وإنني أود أن أذكر هنا أن مثل هذه الظروف من الاعتقال اللاإنساني أدت إلى وفاة الأسير السوري هايل أبو زيد عام ٢٠٠٥. كما أن هناك عشرين معتقلاً سورياً من الجولان السوري المحتل يعانون من أبشع أنواع الاعتقال، وقد مضى على معظمهم أكثر من ٢٢ عاماً في السجن.

وفي ختام رسالتي أود التأكيد مرة أخرى ونظراً للحالة الصحية المتردية للأسير، على ضرورة التدخل الفوري لإنقاذ حياته وحياة الأسرى الآخرين بصفتكم رئيساً لمجلس حقوق الإنسان. إنني على ثقة بأنكم ستمارسون جميع صلاحياتكم من أجل التدخل الفوري لإنقاذ حياة إنسان، كما وإنني على ثقة أيضاً بأن مساعيكم ستحقق نتائج ملموسة في الإفراج عن هذا الأسير ورفاقه وحمايتهم من ظروف الاعتقال اللاإنسانية ووقف هذه الانتهاكات بأسرع وقت ممكن. كما أطلب إليكم توزيع هذه الرسالة كوثيقة من وثائق مجلس حقوق الإنسان في دورته القادمة. ونحن بانتظار إعلامنا بالخطوات التي ستتخذونها من أجل إطلاق سراح الأسير السيد الولي وبنتائج مساعيكم.

وتفضلوا بقبول فائق شكرنا واحترامنا، ودمتم عوناً ونصراً لكل المقهورين والمظلومين والمعذبين في العالم.

القائم بالأعمال بالنيابة
المستشار خليل بيطار

جنيف ٦ حزيران/يونيه ٢٠٠٧

السفير ألفونسو دي ألبا
رئيس مجلس حقوق الإنسان
قصر ويلسون
سويسرا - جنيف

- - - - -